

بوش، الحرب و الصراع عن طريقة العضات من أجل كسرة من الحياة.

بوش، الحرب و الصراع عن طريقة العضات من أجل كسرة من الحياة.

في التأمل المسمى "بوش في السماء"، الذي نشرته صحافتنا يوم 23 مارس (آذار) الماضي، أكدت أن بوش سيعمل ما يحلو له خلال اجتماع منظمة التحالف الأطلسي التي كانت من المقرر عقدها في بوكاريسست خلال 3 أيام، الأول و الثاني و الثالث لشهر ابريل (نيسان).

ثمة أحداث مهمة تجري في أوروبا و تجاهلها تحولنا إلى أميين أمام الدراما الحالي. إذا يصبر القارئ قليلا سوف تتوفر عنده بعدة صفحات أخبارا تم استخراجها من بحر المعلومات التي تنشر بتواقيت عديدة و في أيام مختلفة و هي ممتزجة بمواضيع متنوعة ، بعضها حيوية و بعضها لا.

3 ابريل (نيسان) -الوكالة الاسبانية ايفي-احتفل القوميون اليونانيون بانتصارهم لأنهم حالوا دون دخول مقدونيا إلى حلف الناتو و هذا ما اسفر عن النزاع القائم ما بين أثينا و سكوبي منذ 17 سنة نتيجة للخلاف على تسمية ذلك البلد.

و قد أجمعت الصحافة اليونانية هذا الخميس على تقييمها حيث اعتبرت كنجاح الفيتولدخول مقدونيا في الحلف الأطلسي و تم التأكيد على ذلك في القمة التي تعقدها تلك المنظمة العسكرية في بوكاريسست.

و قد أبرزت وسائل الاعلام على وجه الخصوص الضغوطات الكثيفة التي تمارسها واشنطن حتى تقبل بمقدونيا في حلف الناتو عبرت، هي الأخرى، عن تفاخرها القومي لأن أثينا لم تتنازل أمام تلك الضغوطات.

"لم يمر ابتزاز بوش"، هذا العنوان نجده في صحيفة أفراني الأثينية. إن كوستاس كارامانليس سيدخل في سجل التاريخ اليوناني للفيتو الذي استخدمه ضد ارادة بوش.

بوكاريسست-4 ابريل (نيسان) ايفي- ان البيت الأبيض قد عبرت عن رضاه للنتائج المحققة في القمة حيث تعهدت الحلفاء بارسال المزيد من القوات الى أفغانستان و قدمت تأييدها للدع المصاد للصواريخ الذي تخطط امريكا وضعه في أوروبا الشرقية و تعهدت بأن تصبح أوكرانيا و جورجيا ضمن عضوية المنظمة الأطلسية في المستقبل.

تيرانا- 3 ابريل (نيسان) ايفي إن الطبقة السياسية الألبانية رحبت بحماس بالدعوة الرسمية الموجهة لالباريا حتى تنضم الى حلف الناتو. و قد قام نواب البرلمان الألباني، المجتمعون في جلسة استثنائية بوصفها كتاريخية و ركزوا على أنه أهم حدث وقع في البلد بعد الاعلان عن استقلال كوسوفو في 17 فبراير (شباط) الماضي و بعد تكوين الدولة الالبانية في 1912

و عبرت جوسيفس توبالي ، و هي رئيسة البرلمان،

عن الشكر و الامتنان للبلدان التي أيدت دخول ألبانيا في حلف الناتو و نقلت شكرها الخاص للرئيس الأمريكي جورج دوبيو بوش.

و أشارت توبالي : "إن الدعوة تحدد نهاية فترة الانتقال السياسي و انها تعتبر الخطوة الاولى التي تخطوها البانيا نحو عمليات التكامل في الاطار الاوروبي الاطلسي على امتداد 17 سنة في المدة الأخيرة للديمقراطية".

و قد أكد جينك رودى، وزير الاقتصاد الالباني،على أن الدخول في حلف الناتو يعني تحقيق المزيد من الاستقرار و تعزيز الامن و لذلك يعني أيضا استثمارات اجنبية اضافية التي لا بد منها و نحتاج اليها حاجة ماسة من أجل دفع عجلة التطور الاقتصادي لحدى أفقر بلدان أوروبا.

و تم تزيين الشوارع الرئيسية للعاصمة الالبانية بعالم حلف الناتو و بالعالم الوطني .

مادريد-4 ابريل- دي بي أي هل هو معزول عن باقية العالم؟ نشرت بالصفحة الاولى للجرائد الرئيسية الاسبانية صورة خوسي لويس ثاباتيرو و هو جالس لوحده إلى جانب كراسي فارغة على طاولة قمة حلف الناتو، بينما يظهر جورج دوبيو بوش و معه رؤساء آخرون و هم يتحدثون بحماس بالقرب منه و هذا ما أدى إلى إعادة احياء الحوار حول السياسة الخارجية للحكومة لاشتراكية الاسبانية.

إلى جانب تلك الصورة المشهورة ، ثمة الصحف و مسامرات الإذاعة و التلفزة التي ركزت، هي الأخرى، على عدم حدوث اللقاء ما

بين ثاباتيرو و بوش و كانت " لا مونكلوا" (أي مصادر الرئاسة) قد أكدت مسبقا على اللقاء بعد اتصال الرئيس الامريكي هاتفيا بالرئيس الاسباني حتى يهنئه لانتصاره في انتخابات 9 مارس(آذار).

و قد اصبحت العلاقة بين ثاباتيرو و بوش فائرة و بعيدة

منذ تولى الزعيم الاشتراكي على السلطة لأنه بعد الاستيلاء على الحكم قام فوراً بسحب القوات الاسبانية من العراق في ابريل(نيسان) 2004 و كانت تتكون تلك القوات تقريبا من 1300 جندي.

و لم تتجنب الولايات المتحدة و لا بوش عن اظهار استيائهم لذلك.

منذ ذلك الحين و إلى حد الآن لم تحدث أبدا لقاءات ثنائية بينهما. لم يزر بوش اسبانيا رسميا منذ ذلك الحين و لم يذهب ثاباتيرو الى البيت الابيض. و حصل العكس تماما مع الرئيس السابق، المحافظ خوسي ماريا أثنارالذي ظهر وجهه على صورة مشهورة فيها أربعة وجوه وهي صورة لقمة جزر أزور حيث دبرت بريطانيا العظمى و الولايات المتحدة الغزو على العراق الذي أيدته اسبانيا.

اقتصر اللقاء ما بين ثاباتيرو و بوش على الجملة التالية: "أهلا، مرحبا، تهانينا" كانت هذه الجملة الوحيدة التي قالها الامريكي للاسباني و سخرت ذلك الصحافة عندما أطلقت عليه "لقاء الكلمات الثلاثة .

بوكاريس-4 ابريل(نيسان)-وكالة انسا

خلال وداعه من قمم حلف الناتو، ان الرئيس الامريكي جورج دويليو بوش وفر الفرصة حتى يصبح نظيره الروسي فلاديمير بوتين في مركز الصدارة.

ان وداع سيد البيت الابيض، و الذي أثر على الخطوات الأولى لأداء مهمة نظيره الفرنسي نيكولاس ثركوزي و رئيس الوزراء البريطاني غوردون براون، سوف يبقى في الذاكرة حسب المحللين، لتعنده غير المبرر و غير المعقول في المطالبة بالدخول الفوري لجورجيا و اكرانيا في الحلف الاطلسي أمام المعارضة الواضحة لباقي الأعضاء.

كانت اوروبا القديمة تحت زعامة المحور الفرنسي الألماني مع انتقاداته للحرب على العراق، هي التي وجهت الرد القاطع للرئيس بوش عنما قالت بشكل حاسم لا.

و ظهر الرئيس الامريكي بقمة بوكاريس و هو عصبي بشكل غير المألوف. حتى أن هناك مصادر دبلوماسية تحدثت عن حوار اجراه بوش مع وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس بتعابير قاسية و حادة عندما كانت هي الاخرى تحاول اقناعه بالتخلي عن قضية فاشلة خسروها على الأقل في هذه القمة.

و تجلت عصبية بوش كذلك لما انسحب من المؤتمر الصحفي الذي كان يعقد في المقر الصيفي للرئيس الروماني ترايان باسيسكو، و قد جرى ذلك قبل الاوان و ببادرة فظة، فقد خرج كالمزبوعة عندما كان رئيس الدولة الرومانية يحاول الاجابة على سؤال طرح و هو يتعلق بمعاملة واشنطن للرومانيين الذين يقصدون السفر إلى الولايات المتحدة.

و أضحى تهيج بوش مملوسا كذلك لأن جلسات القمة امتدت طويلا و توسعت فقد ألقى كلمته كل واحد من رؤساء الدول الست و عشرين. و انسحب الرئيس قبل الاوان من جلسة الحوار حول افغانستان و بشكل فظ تاركا وراءه بعض اعضاء فرقته و عدد من الصحفيين الذين كانوا يقومون بتغطية جولته.

و كذلك انفع بوش و رد ببادرة فظة بعد نشر مقال في صحيفة نيو يورك تايمس ذكر اختفاء رئيس البيت الابيض عن العيون في الولايات المتحدة في خضم الحملة الانتخابية و وسط التزير بالركود الاقتصادي.

و قد حقق بوش نجاحا واحدا فقط في بوكاريس و هو يلخص بما يلي: حصل على تأييد حلف الناتو لمشروعه لزرع الدرع الفضائي يوما قبل اجتماعه مع بوتين في منتجع سوشي الذي يقع على البحر الميت. و يرى المحللون في هذا اللقاء فرصة و امكانية ستتوفر عند بوش لترتيب العلاقات المتنازعة مع روسيا قليلا فقد أصبحت هي الاخرى على أدنى مستوى منذ نهاية الحرب الباردة.

بوكاريس-4 ابريل(نيسان) 2008 آفي بي

في بادرة نادرة و غريبة للتعاون عقدت روسيا اتفاقية مع حلف الناتو يوم الجمعة الماضي ببوكاريس بموجبه سيستخدم حلف الناتو ارضها لنقل اجهزة غير عسكرية إلى بعثتها في افغانستان.

و كانت الاتفاقية حول افغانستان بمثابة الخطوة المحددة الوحيدة التي انجزت بين الطرفين خلال اجتماع مجلس الحلف الاطلسي مع روسيا و الذي انعقد يوم الجمعة في قصر البرلمان ببوكاريس.

و قال الأمين العام لحلف الناتو جيب هوب شافين: " أصبح من الممكن نقل أجهزة غير عسكرية للقوات الدولية التي تدعم الأمن في أفغانستان من خلال الأرض الروسية . ان هذه القوات الدولية التي تقودها حلف الناتو لديها 47000 جندي في 39 بلد.

سوف تستجيب بلدان حلف الناتو للطلب المقدم من قبل القيادات العسكرية ببعث المزيد من التعزيزات لمحاربة المقاومة الوحشية للطالبان في جنوب و شرق أفغانستانو مع ارسال قوات اضافية ستحقق تقوية و زيادة جوهريه جدا للقوات هناك. فرنسا، مثلا، ستبعث كتيبة اضافية فيها 700 رجل ستنشر في شرق البلد.

في اطار زيادة عدد القوات المنتشرة في هذا البلد و زيادة التكاليف ينبغي على الاتفاقية مع روسيا أن تفسح المجال للتقليل من التكاليف لأنها ستسمح بنقل مستلزمات الانتاج بالقطار و ليس جوا كما كانت تنقل إلى حد الآن.

و قد أشار روغوزين، و هو السفير الروسي أمام حلف الناتو، إلى أن مصائر حلف الناتو و روسيا في أفغانستان مترابطة لأن كلاهما تخسران في حالة رجوع الطالبان إلى السلطة.

بوكاريس-4 ابريل(نيسان) (آ في بي)

إذا كان الرئيس بوش يؤكد على أن " الحرب الباردة قد انتهت"، أثبتت من جديد القمة ما بين حلف الناتو و روسيا في بوكاريس هذا الاسبوع أن الأعداء السابقين ما زالويتصارعون تقريبا على كل شيء: جيورجيا و أوكرانيا، استقلال كوسوفو ، الدرع المضاد للصواريخ، إيران أو معاهدة القوات التقليدية.

"حلف الناتو لا يستطيع أن يضمن أمنه عن طريق التوسع إلى بلدان أخرى" قال بوتين للزعماء الغربيين.

" ان الحسابات واضحة:منذ نهاية الحرب الباردة ازداد عدد أعضاء حلف الناتو من 16 إلى 28 عضو و امتص الحلف تقريبا الكتلة الشيوعية السابقة بكاملها-بولندا،المجر،الجمهورية التشيكية، بلغاريا، رومانيا،ايسلوفاكيا، ايسلوفينيا- و الجمهوريات السوفياتية السابقة الثلاثة، ليتوانيا،لتونيا و ايستونيا.

في ختام هذه المعركة الجيو-سياسية، بوتين حقق يوم الخميس تأجيل منح ترشيح عضوية جيورجيا و أوكرانيا للحلف من قبل الحلفاء الست و عشرين و كانت تلك العضوية تحظى بتأييد قوي من طرف الرئيس بوش .

" و لكن هذا الانتصار الجزئي لبوتين لا يخفي مباعث القلق عند روسيا لأن الحلف عطى وعود للجمهوريتين بالعضوية يوما ما.

و مع تصريحات الحلف تزدادالتساءلات و مباعث القلق عند الجانب الروسي لسبب توجه الحلف و تطوره.

زغريب، 4 ابريل(نيسان)

وصل اليوم رئيس الولايات المتحدة جورج دوبيو بوش في الساعة 15:00 حسب التوقيت المحلي .انها أول زيارة رسمية لرئيس أمريكي إلى كروآسيا بعد استقلالها عن يوغسلافيا القديمة.

و قد وصل الرئيس الأمريكي قادما من بوكاريس، حيث حضر قمة حلف الناتو و فيها تلقت كروآسيا إلى جانب البانيا دعوة رسمية للدخول في الحلف. و أعلنت مسبقا السلطات في كروآسيا أن كل التحضيرات أصبحت جاهزة لزيارة بوش مما يمثل أكبر تحدي لقوات أمن هذا البلد إلى حد الآن.

بينما كانت هذه الأخبار تأتي من منطقة البلقان، في جنوب شرق اوروبا، حيث كانت هناك بلدان عديدة تتصارع على "شرف" ابتلاعها من قبل النظام المالي و الاقتصادي للامبراطورية من أجل تحسين ظروف الحياة المادية التي لا تشبه أبدا الظروف السائدة بالعالم النامي، أصدرت نشرة اخبارية لوكالة افى الاسبانية حيث أحاط علما بأن رئيس البنك العالمي روبيرت زوآليك حث اليوم على العمل الشامل و المنسق أمام الأسعار المرتفعة للأغذية و التي، إلى جانب غلاء الطاقة، تهدد بزعة 33 بلد في العالم.

و قد تعرض زوآليك إلى هذا العمل المنسق كإحدى الاجراءات الاربعة الضرورية التي ينبغي علينا اتخاذها فورا لضمان العولمة المدعومة و الحد من التهديدات النابعة عن الازمة العالمية الدولية الحالية التي تخيم على العالم المتطور.

و حث على عقد اتفاقية شاملة للتجارة في اطار جولة مفاوضات و ركز على أنها "تتحقق الآن أو لن تتحقق أبدا".

و طلب بتحسين شفافية قطاع المواد الخام في العالم النامي حتى يساهم، هو الآخر، في دفع عجلة النمو.

و قد ألقى خطابه بفندق في العاصمة الأمريكية قبل الاجتماع الربيعي للبنك العالمي و صندوق النقد الدولي الذي سيعقد في

واشنطن الاسبوع المقبل وسط درجة كبيرة من الارتباك

الذي يؤثر على الاقتصاد العالمي.

حتى تتوفر الامكانية لمواجهة مشاكل مثل الارتفاع الكبير في أسعارالمنتجات الأساسية الغذائية الناتج عن عوامل شتى و بينها أسعار الطاقة الباهظة.

و أبرز زوآليك أن أسعار الأغذية الأساسية ارتفعت 80 بالمائة منذ عام 2005، و ذكرأن أسعار الرز ارتفعت إلى أعلى مستوى في 19 سنة الأخيرة و هذا حصل فقط في الشهر الماضي .أما أسعار القمح فأصبحت أغلاها في 28 سنة.

و أكد زوآليك أنه حسب تقديرات البنك العالمي ثمة 33 بلد في العالم تواجه امكانية توليد حالة من السخط الاجتماعي أو السياسي نتيجة للأسعار المرتفعة للأغذية و الطاقة.

و أشار إلى أن الظروف السكانية و التغير في نظم التغذية و أسعار الطاقة و الوقود الحيوية و التغير المناخي كلها توحى ببقاء أسعار الأغذية و الطاقة مرتفعة و متقلبة خلال لسنوات المقبلة.

و ختم كلامه بهذه الجملة: "تحتاج السياسة الغذائية إلى جذب اهتمام أعلى المستويات السياسية، لعدم امكانية مواجهة هذه التحديات المترابطة و المتفاعلة من قبل أي بلد أو مجموعة لوحدها".

وتعتبر كلا المؤسستين، أي البنك العالمي و صندوق النقد الدولي هما ت جزءا لا يتجزأ عن النظام الامبريالي.

وصلت الأخبار الأولى حول السفر المرتبك لبوش إلى روسيا من نفس الطائرة العسكرية التي كانت تنقله، إلى جانب حاشيته نحو سوشي، و تقع هذه المدينة على البحر الميت .و كان يسافر معه صحفيون من عدة وكالات غربية للصحافة.

ثمة نشرة اخبارية لوكالة آ في بي كانت تنقل ما يلي: "أخبر الرئيس جورج دوليو بوش لحلفاء واشنطن في حلف الناتو أنه يسعى إلى القيام بتعزيز القوات الامريكية في افغانيتان باضافة كمية ذات مغزى من الجنودالذين سيصلون إليها في العام المقبل" حسب تصريح أدلى به يوم الجمعة هذا وزير الدفاع الامريكي روبرت غيتس.

و أكد على أن الرئيس أشار إلى تمنياته بأن تقدم الولايات المتحدة مساهمة اضافية هامة و ذات مغزى بالقوات.

و أشار غايتس إلى التأييد الكافي المقدم من طرف أكبر حزبين للولايات المتحدة للمبادرة مما سمح لبوش طرح مثل هذا العهد، على الرغم من أنه لن يكون الرئيس المقبل.

و من موسكو نشرة اخبارية لوكالة إيفي الاسبانية كانت تخبر ما يلي:

وصل اليوم إلى سوشي رئيس الولايات المتحدة جورج دوليو بوش لإجراء مشاورات مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين و مع ديميتري ميدفيديف ، الذي سوف يتولى كرئيس دولة روسيا يوم 7 مايو(أيار) المقبل.

سوف يتركز الاجتماع الاخير بين بوش و بوتين على خطة واشنطن لنشر عناصر الدرع المضاد للصواريخ في اوربا الشرقية و الذي تلقى مؤخرا مساندة حلف الناتو و الذي تعارضه روسيا معارضة قاطعة و جازمة.

و يتوقع رائيسي روسيا و الولايات المتحدة أيضا الموافقة على وثيقة بيوم الأحد، غذا،لتضع " اطارا استراتيجيا" يخدم كدليل تنقيد به العلاقة ما بين البلدين خلال فترة حكم رئيسي البلدين اللذين يخلفانهما.

و ينبغي أن تكون الوثيقة أمينة ، صريحة، واضحة. "ثمة مشاكل لا يمكن تجاهلها" ، قال مستشار السياسة الخارجية لرئيس الكرملين سيرغي بريجدكو، حسب الوكالة الروسية انترفاكس.

و ركز على الخلافات المهمة التي ما زالت قائمة بين موسكو و واشنطن و المتعلقة بالدفاع المضاد للصواريخ و نظام تقليل الأسلحة الاستراتيجية بعد انتهاء صلاحية المعاهدة ستارت-1 و عسكرة الفضاء التي لا يمكن قبوله.

" و بين الخلافات، أشار بريجدكو كذلك إلى المواقف تجاه توسيع حلف الناتو،و على وجه الخصوص نحو الجمهوريات السوفياتية السابقة اكرانيا و جيورجيا.

"ان زيارة بوش إلى سوشي ستستغرق مدة أقل من 24 ساعة و هي تمثل المحطة الأخيرة لجولته باوروبا الشرقية".

ان الوكالة الالمانية دي بي أي كانت تعلق يوم 5 ابريل:

ضبط الأمور و التوافق ما بين الساعاتان الرئيسين جورج دويليو بوش و فلاديمير بوتين يحضران لقاءهما في منتجع سوشي بهدف ازالة العقبات و العواقب أمام الذين سيأتون إلى الحكم بعدهم.

و قد اختار بوش نفسه المقر الصيفي لبوتين للقاء الأخير بينهما. وأصبح أبوه و أمه سعداء و مسحورين بعد زيارته الخاصة عام 2003 للبيت الذي بني بعد موت ستالين. علاوة على ذلك سيستضيف هذا الموقع الألعاب الأولمبية في شتاء عام 2014.

و اغتنم الفرصة كلا الرئيسين للمجاملة المتبادلة المعلنة خلال 23 لقاء جرى بينهما.

و لكن، إلى جانب ذلك التعاطف الشخصي، ثمة أسباب اضافية للاحتكاك السياسي. و من أبرزها المشروع المثير للجدل لنشر نظام الدفاع المضاد للصواريخ في الجمهورية الشيكية و بولاندا. وقد صرح بوش بحذر في كياف: " سنرى إذا تحقق

نقطة التواء أو موقف مختلف (مجازا يقصد تقريب المواقف أو التقاطع) في اطار هذا النزاع".

و راهن نائب رئيس أكاديمية الأمن و الدفاع و النظام بروسيا، العميد فيكتور ياسين: "ثمة أسباب للتفاعل الحذر. سائر الأطراف تهتم بتحقيق اتفاقية".

و هناك تخمينات متنوعة جدا تتعرض للاجتماع الأخير بين بوش و بوتين:يعتقد البعض ان الرئيسين آخذا بالحسبان الاتفاق على بناء طريق أ و سكك توصل كلا البلدين من خلال الاسكا، حسب مشروع و وضع منذ زمن القيصرين.

و شرع وسائل الإعلام تضع التخمينات التي تحيط بهذا الخيار عندما أمر المحافظ الغني لمنطقة شوكتكا، رومان ابراموفيش لشركة البناء هيرنكنيشت أن تصنع الأجهزة و الآلات لبناء أكبر نفق في العالم.

و علق ناطق باسم الكرملين الإشاءات المتعلقة بنفق طوله 100 كيلومتر و كلفته بحوالي 42 مليار اورو ، 66 مليار دولار.

و كانت الوكالة الفرنسية آ في بي تعبر عن ما يلي يوم 6 ابريل(نيسان): صرح بوتين أنه متفائل برصانة و حذر بما يخص الاتفاقية النهائية و أنه يمكن تحقيقها.

من طرفه، أثبت بوش أنه يريد تطوير علاقات شخصية مع الرئيس الروسي المنتخب دميتري ميدفيديف حتى يستطيع كلاهما العمل لمعالجة القضايا و المشاكل المشتركة...

ان بوش، الذي اشترك خلال يومي الخميس و الجمعة في قمة حلف الناتو بيوكاريست وصل إلى سوشي بعد تعزيزه و تقويته عن طريق التأييد المقدم من طرف الحلف الاطلسي للمشروع الامريكي المعتمد على الدرع المضاد للصواريخ.

و يحتوي النظام الامريكي المقبل على إقامة مجموعة صواريخ اعتراضية في بولاندا و رادار حديث للغاية في الجمهورية الشيكية ، و انها سوف تصبح صالحة للخدمة في عام 2012".

بوش كان يعود إلى عاصمة الولايات المتحدة و الوكالة الاسبانية إيفي كانت تعلق من جديد على جولته في النشرة الاخبارية بيوم 6 ابريل (نيسان):

انطلق اليوم رئيس الولايات المتحدة جورج دويليو بوش و هو عائد إلى واشنطن مع مهام عديدة عالقة أمامه بما يتعلق بصلاته مع روسيا، حسب تصريحات له بالذات.

اختتمت قمة الولايات المتحدة -روسيا بالتوقيع على اتفاقية- اطار استراتيجية التي تحدد الخطوط الأساسية للعلاقة الثنائية في المستقبل بمجالات مثل مكافحة الارهاب أو الاقتصاد.

و لكن الوثيقة تبرهن كذلك عن الخلافات العميقة التي ما زالت قائمة بين واشنطن و موسكو بما يتعلق درع الدفاع المضاد للصواريخ التي تخطط الولايات المتحدة زرعها في اوروبا الشرقية و هي احدى أكبر النقط الشائكة في العلاقات الثنائية بالاشهر الاخيرة.

و صرح بوتين... أن الشيطان يكمن في التفاصيل الصغيرة. من المهم أن يقرر الخبراء ما هي اجراءات الضمانة و كيفية تطبيقها.

و ما زال الحوار جاري أيضا حول مواضيع مثل توسيع حلف الناتو نحو الشرق و خصوصا نحو الجمهوريات السوفياتية السابقة كاكرايا و جيورجيا.

عندما التقى بوش مع بوتين منذ 7 سنوات أكد بأنه رأى عيونه و استطاع أن يقرأ وجدانه. و قد حافظ الرئيسان على علاقة شخصية جيدة ، على الرغم من تدهور علاقتهما الخارجية.

"إلى حد الآن بدأ العلاقات بين بوش و ميديفيد بشكل مختلف تماما. فإذا كام الرئيس الأمريكي استقبل بوتين بمعانقة في اللقاء الأول، بصافح خلفه فقط بمصافحة . و إذا رأى عيونه و قرأ وجدانه لم يعبر عن هذا الشيء" . و انتهى كلماتها النشرة الاخبارية بسخرية.

بالنسبة لبلد شاسع و مترامي الأطراف مثل روسيا، لا تشكل أوروبا الغربية فحسب مركزا رقيقا للثقافة، للفن، للتاريخ و العلم ، و بنفس الوقت تنتج أوروبا النيذ المشهور، كيد الإوز، سائر أنواع الجينة التي يمكن تصورها كما أنها منتجة لبضائع و منتجات مكلفة جدا من الريف و من المدينة؛ و انما هي الأخرى كذلك مستهلكة للبترول و الغاز و الذهب و النيكل و مواد خامة روسية و أداة لهروب الرأسمال و الأدمغة، و هي التي تبذر الاغذية المتحولة إلى ايتانول الذي يستخدمه السيارات الترفه و التي لا يمكن تغطية أسعارها الخيالية. و العالم يعلم ذلك.

و مع ذلك فأهمية آسيا أكبر بكثير من أهمية أوروبا بالنسبة لروسيا فمؤسسات آسيا للتجارة الدولية، من خلال مجموعة شانغاي تفتح أبوابها و مجالات أوسع من منظمة التجارة العالمية، التي عطى بوش وعود لبوتين و قال أنه سيقدم التأيد لبلده للدخول فيها.

من أجل ماذا تريد الولايات المتحدة قواعدها الفضائية و الرادارات و منصات الاطلاق في أوروبا و في كل مكان إلا و تقصد تهديد روسيا؟

كما يتجلى الأسلحة التي تهدد بها روسيا إنها تهدد كذلك الصين و جميع البلدان الأخرى، دون أي استثناء في محاولة لتحويلهم إلى حلفاء أو أعداء لامبراطورية التي نظامها الاقتصادي و السياسي غير قابل للبقاء .

و تسير الولايات المتحدة نحو نظام الحماية الجمركية للحفاظ على مؤشرات التشغيل في تلك البلد، حيث لا يستطيع عمالها المنافسة مع مائات الملايين من الناس الذين ينتجون في العالم الثالث خيرات الاستهلاك نوعيتها جيدة بكلفة الانتاج أدنى بكثير و عليهم بذل التضحيات الكبيرة من أجل ذلك و تقوم فيما بعد الشركات متعددة الجنسيات بتسويق تلك المنتجات بحثا عن القيمة المضافة.

بينما يصنف بوش البلدان كارهابية كما يحلو له.

رغم الخوف من الاطالة ، قررت ان لا أقسم إلى قسمين هذا التأمل.

تبقى عندي موضوع، و على الرغم من أنه لا يرتدي نفس الأهمية، أتمنى معالجته بشكل منفصل آخذين بعين الحسبان علاقته المحددة ببلدنا. سوف أقوم بذلك في فرصة أخرى.

2008

الساعة السادسة وخمسة وأربعين دقيقة مساء

45:6 مساء

تاريخ:

06/04/2008